[259] اصحابه ان يجلسوا عليه. فلما جلسوا رفع يديه إلى السماء ساعة وسأل الله تعالى وأمر عليا أن يكنف القوم ويسأل الله معه كما يسأل ان يبعث له ملائكة اربعة يحملون البساط وعليه الصحابة لان ينظروا اهل الكهف، فما كان الا ساعة وارتفع البساط قال انس: وانا معهم وسرنا في الهواء إلى الظهر فوقف البساط ثم وقعنا على الارض، فشاهدنا اهل الكهف. وكان علي يأمر البساط ان يمضي كما يريد، فكأنه كان يعرف الكهف وقال انزلوا نصلي، فنزلنا وأم بنا وصلينا وتقدمنا إليهم فرأينا قوما نياما تضئ وجوههم كالقناديل وعليهم ثياب بيض وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فملئنا منهم رعبا فتقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال: السلام عليكم، فردوا عليه السلام فتقدمت الجماعة فسلموا فلم يردوا عليهم السلام، فقال لهم علي: لم لم تردوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال احدهم: سل ابن عمك ونبيك ثم قال علي للجماعة: خذوا مجالسكم، فلما اخذوا قال علي رضي الله عنه: يا ملائكة الله ارفعوا البساط، فرفع فسرنا في الهواء ما شاء الله، ثم قال: ضعونا لنصلي الظهر، فإذا بأرض ليس بها ماء يشرب ولا يتوضأ، فركض برجله الارض فنبع ماء عذب، فتوضأنا وصلينا وشربنا فقال: ستدركون صلاة العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسار بنا إلى العصر فإذا نحن على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآنا هنأنا بالسلم وأقبل يحدثنا كأنه كان معنا وقال: يا علي لما سلمت عليهم ردوا السلام وسلم اصحابي فلم يردوا، فسألتهم عن ذلك قالوا: سل ابن عمك ونبيك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون السلام الا على نبي أو وصي نبي، ثم قال: اشهد لعلي يا انس. فلما كان يوم السقيفة استشهدني علي وقال: يا أنس اشهد لي بيوم البساط _____